

خطبة الجمعة : القلق داء العصر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة عنابة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. ان اثار دنيا واحذارها همومها وظفوطها قلقها وسائر ما فيها - 00:00:00

من المكرهات. تحيط بالانسان في ماضيه وهي تضغط على حاضره وهي تتهدد مستقبله لا مخرج له من ذلك الا باللجأ الى الغنى الحميد الكريم جل في علاه. كل متع الدنيا لا تغنى عن الايمان شيئاً. ليس كلاماً نظرياً ولا حدثنا بيانياً انما هو حقيقة - 00:00:20 واقعة لا يجد الانسان سكناً ولا طمأنينة ولا اشراحها ولا هدى ولا سعة بال وراحة فؤاد الا بالاقبال على الله عز وجل بقدر ما يكون معاك من الاقبال على الله ومحبته وتعظيمه بقدر ما تناول من هناء الدنيا بغض النظر عن سائر ما فيها من - 00:00:40

من امراض من قلة ذات اليد من فقر من عوز من سائر ما يكون مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. ان اطيب ما لما سئل قال معرفة الله ومحبته والسوق الى لقائه وعبادته. قال الله جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى - 00:01:00 يوم القيمة اعمى. وقد قال جل وعلا ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً. الان ندعوكم الى الاستماع اهذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمدہ ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا - 00:01:20

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واسهد ان لا اله الا الله الاله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:42

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقوى فتقوى الله جل في علاه - 00:02:00

تجلب الانشراح والسعادة وتدفع الضيق والكدر وتنزل الانسان منازل البر والخير في الدنيا والآخرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. ومن يتق الله - 00:02:17

يجعل له من امره يسراً ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب عباد الله خلق الله تعالى الانسان وقد قضى في هذه الدار انه لا قرار له - 00:02:37

فجعله في كبد لقلقنا الانسان في كبد لئلا يستقر فيها ويরکن اليها ويظن ان هذا المنزلة وهذه الدار هي المنتهي وهي القرار فمن رحمة الله بعباده ان جعل الدنيا على هذا الوجه - 00:02:58

من حيث الكدر ومن حيث الضيق ومن حيث عدم القرار ومن حيث كثرة المشاكل والضغوط التي تشعر الناس بأنهم ليسوا في دار قرار انما هم في دار يعبرونها الى ما بعدها يختبرون فيها بكل ما فيها - 00:03:22

من ملذات ومكرهات من مشتهيات ومبغظات كل ذلك يبتلي الله تعالى به العباد ليعلموا انهم وامتحنون مختبرون في كل احوالهم. هذه هي غاية الدنيا وهي مقصودها. فمن ابصرها ادرك حقيقة الحياة - 00:03:43

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملاً فاما منا الا وهو مختبر يبتليه الله تعالى بما هو فيه من سعة او ظيق من غنى او فقر من صحة او مرض - 00:04:07

من راحة او شقاء كلنا مبتلى والعاقل البصير الناجح هو الذي يعتبر بذلك ويستحضر هذا ليكون عوناً له في كل احواله في غناه يكون طائعاً لله في فقره يكون طائعاً لله - 00:04:26

كل احواله عسره ويسره ومشطه ومكرهه في صحته ومرضه يطلب رضا الله جل في علاه في كل احواله هذه الدنيا محفوفة

بالاقدار وملائة بالمنغصات واذا اسرت تلك الاكتار والمنغصات الناس انقلب حياتهم جحينا - 00:04:47
وصارت شيئا لا يطاق ولهذا يسر الله تعالى للناس من اسباب تخفيف هذه الضغوط ما يمكنهم من المعاش ويحققون به غاية الوجود
وكان ذلك فيما اوحى به جل في علاه الى الناس من الهدى والنور فهو - 00:05:16
اعظم ما يخرج به الانسان من ضيق الدنيا الى سعة الحياة من اظار الكدر والشقاء الى بحبوحة السرور والسعادة الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. انها ليست ظلمة حسية - 00:05:39
انها ظلمة معنوية وهي ما يحيط بالقلوب من الظلمات التي لا يدرك بها الانسان الخير ولا يعرف فيها موقع الهدى انها ظلمات لا مخرج
له منها الا باللجأ الى الله تعالى - 00:06:04
والاخذ بهدى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا فرجا كانما يصعد في السماء ايها
المؤمنون ان اقدار الدنيا واقذارها همومها وظغوطها قلقها وسائل ما فيها من المكرهات - 00:06:24
تحيط بالانسان في ماضيه وهي تضغط على حاضره وهي تنهض مستقبله لا مخرج له من ذلك الا باللجأ الى الغني الحميد الكريم جل
في علاه الذي من لجأ اليه عصم - 00:06:48
ومن التجأ اليه وجد السعة والانشراح قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى كل متع
الدنيا لا تغنى عن الايمان شيئا ليس كلاما نظريا - 00:07:05
ولا حديثا بيانيا انما هو حقيقة واقعة لا يجد الانسان سكنا ولا طمأنينة ولا انسراحها ولا هدى ولا سعة بال وراحة فؤاد الا بالاقبال على
الله عز وجل. لك من ذلك كله السعادة - 00:07:25
شرع والراحة سائر ما تأمله وتصبو اليه من سكن النفس وهدوئها وطمأنيتها لك من ذلك كله بقدر صلتك بالله تعالى واقبالك عليه
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. يقول الله جل في علاه فمن - 00:07:50
يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ولا يخاف ما يتبعه ولا يخاف ما يشققه لانه بين صبر وشكر. قال صلى الله عليه وسلم عجبنا
لامر المؤمن ان امره كله له خير ما يحب ما يكره ما يسره وما يحزنه كل ذلك مندرج تحت قوله صلى الله عليه وسلم عجب -
00:08:15
لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يكون ذلك الا للمؤمن - 00:08:42
ان المؤمن يقابل مخاوف الماضي وضغوط الحوادث السابقة بالصبر والاحتساب وبالصبر ينجو من الم الماضي وبالصبر يجوز تحديات
الحاضر وبالصبر يأمل من الله عطاء وبرا واحسانا فهو يحسن الظن بالله تعالى ويعلم - 00:08:59
ان المؤمن حاله بقدر حسن ظنه بربه. فقد قال انا عند ظن عبدي بي. فبحسب ما يقوم في قلبك من الظن بالله تعالى وحسن الثقة به
جل في علاه تناول من عطائه واحسانه وبره - 00:09:25
اللهم اشرح صدورنا بطاعتكم واملأها بمحبتكم واعذنا من الكدر والضيق وسائر الشرور والاوبيه يا رب العالمين. اقول هذا القول
واستغفرو الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده - 00:09:44
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:10:18
انك حميد مجيد. ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى فان تقوى الله تجلب كل خير وتدفع كل شر وضر وتبلغ الانسان
فوز الدنيا والآخرة ان للمنتقين مفازا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين - 00:10:29
ايها المؤمنون ان من ادواء العصر العظيمة التي لا يخلو منها كثير من النفوس القلق والهم والضيق والكدر ذاك البلاء الذي اذا اصاب
القلوب واستحکم واذا حل بالنفوس واحکم كان - 00:10:51
مغلقا لكل نوع من انواع الحياة السعيدة الطيبة التي وعدها الله تعالى عباده المؤمنين ان الحياة الطيبة هي حياة خالية من الكدر

الذى يقعد الانسان عما يراد منه في هذه الدنيا. ليست الحياة الطيبة طيب المأكل وجمال الملبس. وهنى المركب ونيل ما يريد -

00:11:12

ما يشتهيه ويحبه. ذاك جانب من طيب الحياة لكن اعظم الطيب في الحياة ان يطيب قلبك ان يطمئن صدرك ان ينشرح فؤادك هذا هو الطيب الحقيقي للحياة ليس بمنظر ولا شكل - 00:11:39

ولا بصورة ولا كثرة مال ولا بنصب وجاهكم من اولئك الذين ملئت حياتهم بالوان المتع الظاهرة من المراكب والمشارق والمناكل والمساكن وسائر ما يأمله الناس لكنهم لا يجدون سعادة ولا طمأنينة - 00:12:00
ان الطمأنينة في عظيم الصلة بالله ان السكن والراحة في ان تقبل على الله عز وجل ان الانشراح والهدوء وطيب الحياة في عظيم حسن صلتكم بالله تعالى قاعدة لا تختل بقدر ما يكون معك من الاقبال على الله ومحبته وتعظيمه بقدر ما تناول من هناء الدنيا وراحتها. بغض النظر - 00:12:22

عن سائر ما فيها من اقدار من امراض من قلة ذات يد من فقر من عوز من سائر ما يكون اذا اشرح صدرك بالله هان عليك كل شيء ولذلك جاء في كلام بعض السلف مساكين اهل الدنيا خرجوا - 00:12:49

منها وما ذاقوا اطيب ما فيها ان اطيب ما فيها لما سئل قال معرفة الله ومحبته والشوق الى لقائه وعبادته. هذا اطيب ما في الدنيا انعم ما في الدنيا ان تكون ذا قلب محب لله عظيما له جل في علاه. ان تقبل عليه بصدق - 00:13:07
بذكره وشكره وحسن عبادته. هذا اطيب نعيم الدنيا ومن حرم لم يوجد هنا ولا سكنا ولا طمأنينة في شيء من متع الدنيا مهما تلونت هذا لا يعني ان الانسان اذا كان مقبلا على الله عز وجل لا تصيبه القدر ولا تصيبه الاخذية والقدر المؤلمة - 00:13:28
بل يصيبه من ذلك ما يصيبه. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه. وقد يكون ذا قلة يد في ماله او مصاب في نفسه او في ولده لكن ما في قلبه من الانشراح والسكن والبهجة بالله عز وجل - 00:13:51
تحف عنك كل المتاعب وتقلب تلك المصائب والضغوط والهموم عوائق تقلبها حسنت يتذكر بها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه ايها المؤمنون عباد الله - 00:14:11

ان اعظم ما يشرح الله تعالى به صدور اوليائه وعباده. ان يقبلوا على ذكره فبذكره تطمئن القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب وبالاعراض عن الذكر تنتكس القلوب. قال الله جل وعلا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:14:32

وقد قال جل وعلا ومن يعرض عن ذكري ربه يسلكه عذابا صعد ان ذكر الله جل في علاه حياة القلوب وانشراح لها. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - 00:14:55

وقد قال الله جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. ذكر الله اتدرون ما هو؟ ذكر الله هو ان تقوم بما فرض عليك في كل اوقاتك في صلواتك وفي زكاتك وفي صومك وفي حجك وفي معاملتك لوالديك وفي معاملتك للخلق وفي - 00:15:16
بحسن خلقك كل ذلك ذكر لله. فليس ذكر الله فقط هو ان تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر. هذا من الذكر. لكن لا يقتصر مفهوم الذكر على هذا الم يقل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله هل انت تسبحون الان؟ انت - 00:15:36

تدعون الذكر ثم تصلون ثم تدعون وتسعون وتغتسلون وتهبئون كل ذلك من ذكر الله الذي يجلی الله تعالى به عليكم الاجر فالذكر يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح وكل ذلك مما تنشرح به الصدور وتتناول راحتها - 00:15:56

طمأنيتها ويقول فيها ربنا جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب. اللهم اجعلنا من الذاكرين الشاكرين. اعنا على وارزقنا يا ذا الجلال والاكرام الاقبال عليك وحسن التعبد لك يا رب العالمين - 00:16:16

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعنا ولا تعن علينا. اللهم انصرنا على من بغى علينا. اللهم اثربنا ولا تؤثر علينا. اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين. لك راغبين راهبين اليك اوائين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا -

00:16:33

واغفر زلتنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نسألك بقوتك وعزتك وانك لا حول ولا قوة الا بك. ان تنصر اخواننا المجاهدين في سوريا. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم يا ذا الجلال - 00:16:53

والاكرام. اللهم عليك بالظالمين الطغاة المعذبين يا قوي يا عزيز. اللهم اتهم من حيث لا يحتسبون. اللهم اقذف الرعب في قلوبهم. اللهم سلط عليهم من لا يد لهم به يا قوي يا عزيز. اللهم انجي المستضعفين من اخواننا في سوريا وفي كل مكان. اللهم انجهم بعذتك - 00:17:13

وقتك وارحمهم برحمتك واستر عوراتهم وامن روعاتهم وسد جوعاتهم وانتقم لهم من ظلمهم يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في اوطانا 00:17:33
الله من ارادنا واراد ببلادنا هذه بشر او سوء فاشغله بنفسه اللهم اشغله بنفسه اللهم واكفنا شره -

الله وبين عواره اللهم ومكن منه بقوتك يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر 00:17:53
اشرارنا اللهم امنا في اوطانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولاء ايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال -
والاكرام اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اخوة المستمعين اخواتنا
المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنزة -

00:18:13

عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:34